Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصلا من أصول نحاتهم، يبنون عليها بعض آرائهم، وكانت بمكان من التقديس والاحترام(١).

وكتبُ السهيليِّ وأماليه تحكى هذا الاتجاه، فلم أجد فى نصوصه، وهويعالج بعض القراءات، مانُسِب إلى المبرد(٢)، والمازنى(٣)، من رَمْىِ القراء بالوهم أو الخطأ، يقول عند بيت حسان:

ما البحرُ حين تهبُّ الريحُ شَامِيَةً فَيَغْطَئِلُّ ويرمى العِبْرَ بالزَّبَدِ

«وأصلُ هذه الكلمة من الغيطلة، وهى الظلمة، وأصلها يغطالٌّ، مثل: يسوادٌّ، لكنه همز الألف لئلا يجتمع ساكنان، وإن كان اجتماعهما فى مثل هذا الموضوع حسنا، كقوله تبارك وتعالى: (ولا الضالّين)، ولكنهما فى الشعر لايجتمعان إلا فى عروض واحدةٍ من المتقارب، ومع هذا فقد قرأ أيوب بن أبى تَميمة السُختيانى: ولا الضأّلين، بهمزة مفتوحة، وقرأ عَمْرو بن عُبيَد: (إنس قبلَهم ولا جان)(٤).

ولم يعقب بمثل مانُسِب إلى المازنى عندما سأله المبّردُ عن قراءة عمروبن عبيد: «أتقيس ذلك؟ قال: لا، ولا أقبله(٥)» بل إن عبارة السهيلى قد توحى أنه يوجه بيت حسان بهاتين القراءتين.

وقد سبق أنه أجاز فى الكلام أن يُسَكَّن المضارع المتصل بضمير الجمع، اعتمادًا

---

(١) النحو فى الأندلس ٨٤.

(٢) ينظر شرح المفصل ٣/٧٨.

(٣) ينظر شرح المفصل ٩/١٣٠، وشرح الشافية ٢/٢٩٤.

(٤) الروض الأنف ٢/٢٢٣.

(٥) شرح المفصل ٩/١٣٠.